Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أتبين أحوال المرأة التركية . ففضلاً عن أنها اشتغلت في مصالح التليفون والبريد والتلغراف وغيرها فإن الحركة لم تقتصر على طالبات المعاش . إذ إن السلطانة حرم السلطان محمد الخامس ذهبت إلى إحدى مدارس البنات في الإستانة لتتصدر حفلة ختام الدراسة الثانوية ، ووزعت بيدها الجوائز على المبرزات من الطالبات . ولما زار الامبراطور شارل الهبسبوري الأستانة وذهب لمقابلة الحضرة السلطانية حضرت الحرم السلطاني تلك الزيارة الرسمية في قاعة التشريفات من وراء الحجاب . قد يقال إن هذا ليس سفوراً بحتاً . صحيح . ولكنه يشبه المقدمة ولم يسبق له مثيل ، على ما أعلم ، في تاريخ سلاطين بني عثمان . وإذا قيل إن هذه إلَّا أخباراً طيرتها البروق في ذلك الحين ولا يسهل التثبت من صحتها ، فماذا نقول في السوق الخيرية التي أقامتها في الأستانة جمعية نسائية قبل نشوب الحرب بشهور قليلة وقد برزت فيها سيدات وأوانس البيوتات الإسلامية الكبيرة ، ونشرت صور بعضهن يومئذ مجلة « الايلوستراسيون » الفرنساوية ؟

ليس ما أورده هنا إلا سوانح لا قيمة لها في الإصلاح المرجو ، ولا أهمية لما أقوله ازاء ما يرتئيه أساطين المسلمين . ثم هل يجدي الاحتجاج والإقتراح نفعاً ازاء التطور والانتقال المحتم من حال إلى حال ؟ وباحثة البادية التي يعرف من قرأ كتاباتها تعصبها للمصرية والإسلام وغيرتها في المحافظة على العادات الشرقية ، تقول بالسفور ليس اليوم ولكن في المستقبل لأن المرأة ليست الآن على استعداد له لا هي ولا الرجل . ولقد سمعت منها ذلك شفاهاً بعد أن قرأته في « النسائيات » وأجده الساعة في مقالي الفرنساوي الذي كتبتُ تحت تأثير المقابلة الأولى . وفيه ما معناه :

« بعد تناول الشاي تحادثنا في تحرير المرأة والحجاب الذي يحاول بعضهم تمزيقه فقالت :

« سيمزق الحجاب عن قريب ونحن سائرات حتماً نحو السفور ولكن